

بحار الأنوار

[18] ابن مسعود: لما دخل النبي صلى الله عليه وآله الطائف رأى عتبة وشيبة جالسين على سرير فقالا: هو يقوم قبلنا، فلما قرب النبي منهما خر السرير ووقعا على الأرض فقالا: عجز سحرنا عن أهل مكة فأتيت الطائف. (1) 10 - شى: عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعليه معه وخديجة، ثم أمره أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذاب امض عنا. (2) 11 - اقول: قال الكازروني في المنتقى وغيره: في سنة ثمان من نبوته صلى الله عليه وآله تعاهد قريش وتقاسمت على معاداة رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه لما أسلم حمزة وحمل النجاشي من عنده من المسلمين، وحامى رسول الله صلى الله عليه وآله عمه أبو طالب وقامت بنو هاشم وبنو عبد المطلب دونه وأبوا أن يسلموه فشا الاسلام في القبائل، واجتهد المشركون في إخفاء ذلك النور، ويأبى الله إلا أن يتم نوره، فعرفت قريش أنه لا سبيل إلى محمد صلى الله عليه وآله اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يناكحهم، ولا يبايعوهم، فكتبوا صحيفة في ذلك وكتب فيها جماعة (3) وعلقوها بالكعبة، ثم عدوا على من أسلم فأوثقوهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالا شديدا، وأبدت قريش لبني عبد المطلب الجفاء وثار بينهم شر وقالوا: لا صلح بيننا وبينكم، ولا رحم إلا على قتل هذا الصابئ، فعمد أبو طالب فأدخل الشعب ابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم، فدخلوا شعب أبي طالب وآذوا النبي والمؤمنين أذيا شديدا، وضربوهم في كل طريق، وحصروهم في شعبهم وقطعوا عنهم المارة من الاسواق، (4) ونادى مناد الوليد بن المغيرة في قريش: أيما رجل

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 61 و 62. (2)

تفسير العياشي: ج 2: 253. (3) في المصدر: جماعة من قريش. (4) زاد في المصدر: فلم يدعوا أحدا من الناس يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما يرفق به، وكانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم، فكانت قريش تباكرهم إلى الاسواق فيشترونها و يغلوونها عليهم.